

المحاضرة الثالثة الحسابات القومية

الحسابات القومية : هي وسيلة إحصائية لقياس مستوى النشاط الاقتصادي على مستوى الدولة في مختلف قطاعاتها الاقتصادية والتي تنقسم إلى :

* القطاع الزراعي.

* القطاع الصناعي.

* القطاع الخدمي.

وذلك من أجل تحديد جوانب القوة والضعف في هذه القطاعات والتنبؤ باحتمالات تأثيراتها على الاتجاهات المستقبلية للاتجاه القومي. أن عملية جمع وتبويب الإحصاءات لمختلف الفعاليات الاقتصادية تعتبر مهمة كبيرة وشفافة ، مما يتطلب إنشاء أجهزة حكومية متخصصة يطلق عليها تسميات مختلفة، كالجهاز المركزي للإحصاء، أو دائرة الإحصاءات العامة، أو الجهاز المركزي للمعلومات، وغيرها من المسميات.

في المملكة العربية السعودية يسمى بمصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات <http://www.cdsi.gov.sa> يعتبر الناتج المحلي الإجمالي (GDP (Gross Domestic product من أهم المؤشرات الحسابات القومية ويعمل على قياس النشاط الاقتصادي داخل دولة معينة خلال فترة زمنية معينة.

ترتيب دول العالم حسب الناتج المحلي الإجمالي ٢٠١١

Ranking	Economy	(millions of US dollars)
1	United States	14,991,300
2	China	7,318,499
3	Japan	5,867,154
4	Germany	3,600,833
5	France	2,773,032
6	Brazil	2,476,652
7	United Kingdom	2,445,408
8	Italy	2,193,971
	...	...
20	Saudi Arabia	576,824
	World	69,981,922

المصدر : البنك الدولي

الاسم	عدد الاصفار (الولايات المتحدة الأمريكية والانجليزية المعاصرة الحديثة)
مليون	١٠ ^٦
بليون	١٠ ^٩
مليار (عند الإنجليزية التقليدية)	١٠ ^{١٢}
ترليون	

ترتيب الدول العربية حسب الناتج المحلي الإجمالي ٢٠١٠

الترتيب	الدولة	الناتج المحلي [بملايين الدولارات الأمريكية]
١	المملكة العربية السعودية	434,440
٢	الإمارات العربية المتحدة	239,650
٣	مصر	216,830
٤	ليبيا	178,969
٥	الجزائر	156,518
٦	قطر	127,316
٧	المغرب	101,702
٨	الكويت	94,136
٩	العراق	87,912
١٠	السودان	65,930
	مجموع الدول العربية	2,340,000

المصدر : البنك الدولي

الناتج المحلي الإجمالي (GDP) Gross domestic product : يعرف الناتج المحلي الإجمالي (GDP) بأنه: القيمة السوقية (بالأسعار الجارية) : لجميع السلع والخدمات النهائية المنتجة في قطر معين وخلال فترة زمنية معينة.

* وسنوضح في ما يلي المفردات الجديدة الواردة في هذا التعريف:

القيمة السوقية (MARKET VALUE): من أجل قياس الناتج من السلع والخدمات، لابد من تجميع المنتجات الزراعية كالقطن والقمح والتمر والمنتجات الصناعية كالبتترول والأجهزة الكهربائية والسيارات والمنتجات الخدمية النهائية كالتعليم والصحة والنقل والسياحة وغيرها. غير أن تجميع كميات السلع المنتجة بوحداتها الطبيعية أمر غير ممكن بسبب عدم تجانس وحدات القياس. وللتغلب على هذه المشكلة يتم قياس القيم السوقية (MARKET VALUE) وذلك بضرب الكمية المنتجة من أي سلعة أو خدمة في سعرها الجاري في السوق.

يطلق على الناتج المقوم بالأسعار الجارية (Current Price Gross Domestic Product) و الناتج المحلي الاسمي (Nominal Gross Domestic product) أو الناتج المحلي الإجمالي النقدي (Money Gross Domestic Product) الذي يختلف عن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (Real gross Domestic product) كما سيأتي لاحقاً.

السلع والخدمات النهائية: تشمل السلع والخدمات النهائية (Final goods and services) السلع الاستهلاكية والصادرات (سواء نهائية أو وسيطة) والسلع الاستثمارية (آلات ومعدات ومباني).

وتختلف هذه السلع النهائية عن السلع الوسيطة (Intermediate Goods) وهي السلع التي يتم إنتاجها بواسطة منشأة معينة وتشتريها منشأة أخرى لاستخدامها كمدخل (Input) في إنتاج سلعة أو خدمة نهائية.

الاحتساب المزدوج (double counting): إذا احتسبت قيمة السلع الوسيطة الداخلة في إنتاج السلع النهائية في حساب الناتج المحلي الإجمالي فمعنى ذلك أن تحتسب قيمة المدخلات الوسيطة مرتين، مرة كسلعة وسيطة ومرة أخرى كجزء من قيمة السلعة النهائية، ويتسبب ذلك في ارتكاب خطأ ما يعرف بالاحتساب المزدوج (Double Counting) وبالتالي تضخيم قيمة الناتج المحلي الإجمالي بتجميع قيم السلع والخدمات النهائية دون السلع الوسيطة.

لغرض تجنب الوقوع في خطأ الاحتساب المزدوج لقيمة السلع الوسيطة عند تقدير الناتج المحلي الإجمالي، يستخدم الخبراء ما يعرف بطريقة القيمة المضافة (value added)، حيث يتم تجميع القيمة المضافة (قيمة الإنتاج - قيمة السلع الوسيطة) في كل مرحلة من مراحل الإنتاج

وللايضاح نتابع المثال التالي:

مرحلة الإنتاج (١)	قيمة الإنتاج (٢)	القيمة المضافة (٣)
١- القمح ٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٢- الطحين	٣٥٠	١٥٠
٣- الخبز	٥٥٠	٢٠٠
المجموع	١١٠٠	٥٥٠

السلع والخدمات المنتجة محلياً: للتوصل إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي لقطر معين يتم احتساب القيمة الإجمالية للسلع والخدمات النهائية الجديدة المنتجة فقط داخل الحدود الجغرافية لهذا القطر. فمثلاً، تقوم بعض الشركات اليابانية المنتجة للأجهزة الكهربائية بإنتاج بعض أنواع هذه الأجهزة في الصين، وفي هذه الحالة، فإن قيمة هذا الإنتاج تدخل في احتساب الناتج المحلي للصين ولا تدخل في احتساب الناتج المحلي لليابان.

طالما أن الناتج المحلي الإجمالي (GDP) يحسب القيمة السوقية للسلع والخدمات النهائية فتجدر الإشارة هنا إلى أن هنالك مجموعة مقدره من السلع والخدمات النهائية التي تنتج ولا تحسب وذلك لأنها لا تصل إلى السوق مثل خدمات ربات البيوت ومثل الإنتاج الزراعي الذي يقوم المزارع باستهلاكه.

يقاس الناتج المحلي الإجمالي بمجموع قيم السلع والخدمات النهائية الجديدة المنتجة محلياً خلال فترة زمنية معينة وهي سنة عادة. عمليات شراء وبيع السلع المستعملة التي تم انتاجها في سنوات سابقة فلا تدخل في تقدير قيمة الناتج المحلي الإجمالي للسنة الحالية. إلا أن قيمة خدمات متاجر بيع وشراء هذه السلع المستعملة فتدخل في تقدير الناتج المحلي للسنة الحالية.

أسئلة للنقاش:

* عرف الناتج المحلي الإجمالي

* تجاوز استخدام القيم السوقية في احتساب الناتج المحلي الإجمالي مشكلة

* مشكلة الاحتساب المزدوج تعني

..... وقد تم التغلب عليها باستخدام أو

* هنالك مجموعة مقدره من السلع والخدمات النهائية التي تنتج ولا تحسب في الناتج المحلي الإجمالي

لماذا؟ مثل لهذه السلع والخدمات؟